Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإما أن تقروا بتدوين هذه الخطب فيسقط أصل دعواكم وإما أن تقروا بعدم اطلاعكم عليها فيسقط سبب دعواكم فماذا أنتم قائلون؟.

ألستم معنا أن هذه فضيحة، من أفضح فضائحكم، أيها البهاليل العظام؟

الثانى: خطب الرسول لم تستبعد عن التدوين:

إن ما أخذناه عليكم فى المحور الأول هو ثلمة فى العقل، أعنى أنكم أوتيتم من قِبَل عقولكم، فكان خزى الخلل مضروبا عليكم من كل جهة.

أما ما نأخذه عليكم فى هذا المحور (الثانى) فسببه الجهل بموضوع النزاع وهو خطب الرسول ﷺ. أنتم تقولون أنها لم تدوَّن بسبب رفض الأمراء لها، وطاعة العلماء لهم فى هذا الرفض ونحن نقول: هذه فرية فيها من الرعونة، ما يحجب ضوء الشمس ونور القمر. وأقبح الجهل ما كان أرعن.

مصادر جمع وتدوين خطب الرسول ﷺ

ليس من حق الجاهل بأمر أن يجعل جهله هو الفاصل فى حقيقة ذلك الأمر، وهذا ما وقع فيه منكرو السنة المعاصرون. فإن جهلهم بتدوين خطب الرسول حملهم على القول الشنيع الذى تقدم، وهو أن أكثر من خمسمائة خطبة نبوية لم يدونها رواة الحديث بأمر من حكام عصر التدوين، لأن تلك الخطب ضد أنظمة الحكم التى كانت سائدة فى عصر التدوين.

وهذا ادعاء كاذب بكل تصوراته، فقد شمل التدوين الأمين خطب رسول الله ﷺ منذ جمعت السنة مع مطلع القرن الثانى الهجرى.

ولها الآن وجودان:

الأول: تدوين خطب النبى تدوينا مفرقا ومبثوثا فى كتب الحديث والسيرة والتاريخ، وبعض كتب الإعجاز القرآنى. وهذا هو المصدر الأول للوقوف على خطبه عليه الصلاة والسلام.